ب د ع حاطب بن أبي بلتعة واسم أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة من بني خالفة بطن من لخم .

وقال ابن ماكولا : حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد بن راشدة بن جزيلة بن لخم بن عدي حليف بني أسد وكنيته أبو عبد ا وقيل : أبو محمد وقيل : إنه من مذحج وهو حليف لبني أسد بن عبد العزى ثم للزبير بن العوام بن خويلد بن أسد وقيل : بل كان مولى لعبيد ا بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكاتبه فأدى كتابته يوم الفتح وشهد بدرا ؛ قاله موسى بن عقبة وابن إسحاق وشهد الحديبية وشهد ا تعالى له بالإيمان في قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء " .

وسبب نزول هذه السورة ما أخبرنا إسماعيل بن عبيد ا وغير واحد بإسنادهم عن محمد بن عيسى أخبرنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن الحسين بن محمد عن عبيد ا بن أبي رافع قال : سمعت علي بن أبي طالب Bه يقول : بعثنا رسول ا A أنا والزبير بن العوام والمقداد فقال : " انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فائتوني به " فخرجنا تتعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا : أخرجي الكتاب فقالت : ما معي كتاب فقلنا : لتخرجن الكتاب أو لنجردن الثياب قال : فأخرجته من عقاصها قال : فأتينا به رسول ا A فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي A فقال : " ما هذا يا حاطب " قال : لا تعجل علي يا رسول ا إني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا وارتدادا عن ديني ولا رضاء بالكفر فقال رسول ا A : " صدق " فقال عمر : دعني يا رسول ا أضرب عنق هذا المنافق فقال رسول ا A : " إنه شهد بدرا ؛ فما يدريك لعل ا اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ! .

" .

قال : وفيه نزلت هذه السورة " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة " .

وقد رواه أبو عبد الرحمن السلمي عن علي .

وكان سبب هذا الكتاب أن النبي A لما أراد أن يغزو مكة عام الفتح دعا ا تعالى أن يعمي الأخبار على قريش فكتب إليهم حاطب يعلمهم بما يريده رسول ا A من غزوهم فأعلم ا رسوله بذلك فأرسل عليا والزبير فكان ما ذكرناه .

وأرسله رسول ا A إلى المقوقس صاحب الإسكندرية سنة ست فأحضره وقال : أخبرني عن صاحبك أليس هو نبيا قال : قلت : بلى هو رسول ا قال : فما له لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلدته قال : فقلت له : فعيسى ابن مريم أتشهد أنه رسول ا فما له حيث أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه ا فقال : أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم وبعث معه هدية لرسول ا A منها : مارية القبطية وسيرين أختها وجارية أخرى فاتخذ مارية لنفسه فهي أم إبراهيم ابن النبي A ووهب سيرين لحسان بن ثابت فهي أم ابنه عبد الرحمن ووهب الأخرى لأبي جهم بن حذيفة العدوي وأرسل معه من يوصله إلى مأمنه .

وتوفي حاطب سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان وكان عمره خمسا وستين سنة روى يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب الحاطبي عن أبيه عن جده حاطب عن النبي A قال : " من اغتسل يوم الجمعة ولبس أحسن ثيابه وبكر ودنا كانت كفارة إلى الجمعة الأخرى " .

أخرجه الثلاثة .

سعاد : بفتح السين وتشديد العين ؛ وجزيلة : بفتح الجيم وكسر الزاي وتسكين الياء تحتها نقطتان ثم لام وهاء .

حاطب بن الحارث .

ب د ع حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي .

مات بأرض الحبشة مهاجرا كان خرج إليها ومعه امرأته فاطمة بنت المجلل العامرية ولدت هناك ابنيه : محمدا والحارث قاله أبو عمر